



مجلة جامعة أم القرى

للعلم التربوي والاجتماعية والإنسانية

تأثير برامج الأولمبياد الخاص (التقليدية والمدمجة) على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية

د. عبد الحكيم بن جواد المطر

- د. عبد الحكيم بن جواد المطر
- أستاذ التأهيل الحركي
المشارك ، كلية التربية ،
جامعة الملك سعود ،
الرياض ، المملكة العربية
السعودية .
 - له العديد من الأبحاث
والمؤلفات في المجال
الحركي والدمج لذوي
الاحتياجات الخاصة
وإعداد معلمي التربية
البدنية الخاصة .

تأثير برامج الأولمبياد الخاص (التقليدية والمدمجة) على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برامج الأولمبياد الخاص (التدريبية- التنافسية، والتنافسية، المدمجة والتقليدية) على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي باستخدام مقياس بيرس- هاريس لمفهوم الذات للأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (٦٤ تلميذاً) من ذوي التخلف العقلي المنتظمين في فصول ملحقة بمدرستين للعاديين بشرق المملكة العربية السعودية، بواقع (٣٢ تلميذاً) من كل منها، وقد شارك تلاميذ المدرسة الأولى في برنامج أولمبياد خاص (تدريبية- تنافسية) (٤٥ دقيقة X ٣ أيام X ١٠ أسابيع) تضمن مشاركة في بطولة أولمبياد خاص ليوم واحد عند نهاية البرنامج، بينما شارك تلاميذ المدرسة الثانية في دروس التربية البدنية التقليدية لمدة ١٠ أسابيع منتهية بمشاركتهم في برنامج أولمبياد خاص تنافسي (يوم واحد)، وتم توزيع تلاميذ كل مدرسة إلى مجموعتين متساويتين (مدمجة وتقليدية).

وقد بينت نتائج التحليلات الإحصائية التي تضمنت اختبار "ت" و تحليل التباين الثنائي وجود تأثير دال إحصائياً لبرامج الأولمبياد الخاص في تطوير مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تأثير البرنامج التدريبي- التنافسي، والتنافسي أو المدمج والتقليدي في مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي..

The Effect of Unified and Traditional Special Olympics Programs on the Self- Concept of Individuals with Mental Retardation

by:

Dr. Abdulhakim J. Al-Matar

Abstract

The purpose of this study was to investigate the effect of Special Olympics programs (Training - competition, competition, unified, and traditional) on the self- concept of students with mental retardation (MR). The Piers- Harris Self- concept Scale for children was used. 64 MR were selected from special classes within two public schools east of Saudi Arabia. The first school students (n=32) participated in a Special Olympic training - competition program (45minX 3 days X 10 weeks) ended by a one - day competition; while the second school MR students (n=32) participated in regular physical education classes for 10 weeks ended by participation in a Special Olympics competition program (one day). Each program MR students were subdivided into 2 equal groups (unified and traditional). The T- test and two- way ANOVA were used to analyze the data.

The results of the study indicated a significant effect of Special Olympics programs on the self-concept of the MR. However, there were no significant differences between the effects of training - competition and competition or unified and traditional Special Olympics programs on the self- concept of MR.

مقدمة

يعتبر

الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز الدلالات على رقي المجتمعات في جانبها الإنساني والاجتماعي، لذلك جسدت الدول حرصها على مواكبة هذا الرقي بسن القوانين والتشريعات التي تضمن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المجالات وتعزز تطوير تأهيلهم. ورغم ارتفاع نسبة انتشار التخلف العقلي في العالم - حيث يدرج ضمنها عدد من الإعاقات النمائية - إلا أن أول التشريعات الخاصة بهذه الفئة لم تصدر إلا في الستينات تقريباً (Eichstaedt and Lavay, 1992, P5). ومنذ ذلك الحين دأب المهتمون بهذه الفئة على استخدام الوسائل والأساليب المختلفة لتأهيلهم والارتقاء بمستوى أدائهم الاجتماعي والنفسي والبدني وحتى المعرفي، وذلك من خلال تقديم البرامج المختلفة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي. وتعتبر برامج التربية البدنية من البرامج التي أشارت الدراسات إلى تأثيراتها الإيجابية على حياة ذوي التخلف العقلي ليس في الجانب البدني فحسب (Piteti et al, 1989)، بل والنفسي والاجتماعي أيضاً (Songster, 1984, P74).

ويعتبر الأولمبياد الخاص من أكثر برامج التربية البدنية للمتخلفين عقلياً انتشاراً في العالم، حيث يزيد عدد المستفيدين منه عن مليون شخص في أكثر من ١٢٥ دولة (Dyken and Cohen, 1996, P225)، ويهدف إلى "إتاحة الفرص المناسبة لجميع ذوي التخلف العقلي ليصبحوا مواطنين منتجين ومقبولين ومقدرين في مجتمعاتهم... وذلك من خلال تقديم برامج تدريب رياضية على مدى العام وبطولات رياضية مختلفة للأطفال والكبار من ذوي التخلف

العقلي من أجل توفير فرص مستمرة لتطوير لياقتهم البدنية، ولإبراز شجاعتهم، والاستمتاع بإنجازهم، ودمجهم في مجتمعاتهم، وتطوير مهاراتهم، وتكوين صداقات" (Special Olympics International, 1992, P1). والأولمبياد الخاص ليس للمبرزين رياضياً فقط، بل لجميع ذوي التخلف العقلي، بغض النظر عن قدراتهم، حيث يتم توزيعهم إلى فئات وفقاً لقدراتهم وأعمارهم وجنسهم، وتمنح ميداليات أو شرائط لجميع المشاركين، بغض النظر عن نتائجهم (المطر، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٧).

ورغم اتفاق المتطوعين والمشاركين في الأولمبياد الخاص على تحقق الأهداف المرجوة إلا أن الدراسات التي تهدف إلى تقييم أثر برامج الأولمبياد الخاص على النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية للمشاركين من ذوي التخلف العقلي تعتبر محدودة جداً (Dyken and Cohen, 1996, P223).

مشكلة الدراسة:

يؤكد المدافعون عن برامج الأولمبياد الخاص على أهمية دورها في تطوير الأشخاص ذوي التخلف العقلي خصوصاً في الجوانب النفسية والاجتماعية، وذلك لتركيزها - أي البرامج - على تقديم التعزيز اللفظي والتفاعل الاجتماعي بين المشاركين والمتطوعين، وقد يكون ذلك مقبولاً نظرياً إلا أن الدراسات البحثية التي تفحص هذه الادعاءات نادرة جداً وتعاني من بعض المشاكل الإجرائية والنتائج غير الثابتة.

فقد استقصى كلسين وزملاؤه (Klein, et al, 1993) آراء أولياء أمور الأشخاص ذوي التخلف العقلي المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص والمدرسين والمنظمين. ورغم أنهم أشاروا إلى دور الأولمبياد الخاص في تطوير تقدير الذات للمشاركين، إلا أن هذه الدراسة

بكتوريال لإدراك الكفاءة والقبول الاجتماعي للأطفال. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في إدراك الكفاءة (القدرة) البدنية Physical Competence Perception وقبول الأقران بين المجموعتين لصالح التجريبية. ومما يؤخذ على هذه الدراسة أن أعضاء المجموعة الضابطة كانوا ممن سبق لهم المشاركة في بطولة أولمبياد خاص سابقة، وكذلك اقتصرها على قياس تأثير المشاركة في بطولة أولمبياد خاص فقط، بينما برامج الأولمبياد الخاص تتضمن في العادة تدريباً لعدة أسابيع ومن ثم المشاركة في بطولة، مما قد يحد من تعميم نتائجها.

وقامت دايكين وكوهين (Dyken and Cohen, 1996) بإجراء دراسة ثلاثية "Triangulated" (ثلاث دراسات على ذات العينة) لتقييم أثر برامج الأولمبياد الخاص على الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات. حيث استخدمتا عينة مكونة من (١٠٤) لاعباً ضمن منتخب الولايات المتحدة الأمريكية المشارك في ألعاب العالم الشتوية للأولمبياد الخاص بالنمسا عام ١٩٩٣م. وقرنا في إحدى الدراسات بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات للمشاركين في الألعاب المذكورة بأقران لهم لم يشاركوا في أي من برامج الأولمبياد الخاص. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المشاركين في الألعاب على غير المشاركين في الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات. وينتقد الباحث هذه المقارنة بأن من لم يشارك في برامج الأولمبياد الخاص رغم انتشارها في الولايات المتحدة الأمريكية - أي ليس لديه الرغبة - يختلف نفسياً واجتماعياً عن أقرانه المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص بغض النظر عن المشاركة من عدمها. ولذلك قد يُتحفظ على تعميم نتائج هذه الدراسة أيضاً.

الوصفية لآراء غير المشاركين أنفسهم لا يمكن الاعتماد عليها في تأكيد تأثير الأولمبياد الخاص الإيجابي على المشاركين من عدمه، خصوصاً أن نتائج دراسة أدمستون (Edmiston, 1990) لم تؤيد وجود تأثير إيجابي لبرنامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات للأشخاص ذوي التخلف العقلي، لكن مدة مخيم الأولمبياد الخاص الرياضي في دراسة أدمستون لم تستغرق سوى أسبوعاً واحداً فقط.

والدراسة التجريبية الرئيسية التي ناقشت تأثير الأولمبياد الخاص على (٢٢٤) مشارك من ذوي التخلف العقلي ولدة طويلة (ثلاث سنوات) قد قام بها بل وزملاؤه (Bell, et al, 1990)، حيث قارنوا مجموعتين من ذوي التخلف العقلي في مدينتين مختلفتين، إحداهما اشتركت في برامج أولمبياد خاص، والأخرى في برامج تربية بدنية تقليدية، وأشارت النتائج إلى وجود تطور ملحوظ في عدد من الجوانب منها تقدير الذات. وعلى الرغم من شمولية هذه الدراسة إلا أنها تعاني من بعض المشاكل الإجرائية وذلك لاعتمادها على مقارنة مشاركين "تطوعاً" في برامج الأولمبياد الخاص مع غير مشاركين "تطوعاً" رغم قدرتهم واحتمالية رغبتهم - حسب ادعاء الباحثين - ويعتقد الباحث أن عدم المشاركة التطوعية تعني عدم الرغبة التي أثرت - على الأرجح - في نتائج الدراسة.

كما قام جيبونز و بوشقره (Gibbons, and Bushakra, 1989) بإجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر المشاركة في بطولة أولمبياد خاص في ألعاب القوى لمدة يوم ونصف على إدراك الكفاءة (القدرة) Competence Perception للأشخاص ذوي التخلف العقلي، حيث قارنا القياسات القبلية والبعديّة لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس

و يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة الذكر ركزت على أثر برامج الأولمبياد الخاص التقليدية على الأشخاص ذوي التخلف العقلي. والمقصود بالتقليدية البرامج التي يشارك فيها الأشخاص ذوو التخلف العقلي ويتنافسون مع بعضهم البعض. لكن منظمة الأولمبياد الخاص الدولية ابتكرت في عام ١٩٨٧ م نوعاً آخر من البرامج تعرف ببرامج الأولمبياد الخاص المدمجة unified، حيث يشارك العاديون والأشخاص ذوو التخلف العقلي في المسابقات والألعاب الجماعية بشرط أن يكون عددهم متساو في الفريق الواحد، فيما عدا ذلك تطبق ذات المبادئ العامة لبرامج الأولمبياد الخاص التقليدية. وتهدف هذه البرامج إلى تطوير المهارات الرياضية وتعزيز تقدير الذات و زيادة الثقة بالنفس وتوفير قنوات صداقة وتفاعل اجتماعي جديدة وتسهيل مشاركة المجتمع. وقد بلغ عدد الرياضات المدمجة في الأولمبياد الخاص ٢٥ رياضة يمارسها ما يزيد على (٣٠٠٠٠ مشاركاً) من ذوي التخلف العقلي في الولايات المتحدة الأمريكية فقط (Special Olympics International, 1989, P1,2).

وعلى الرغم من شعبية برامج الأولمبياد الخاص المدمجة إلا أن الدراسات عن أثرها على الأشخاص ذوي التخلف العقلي محدودة، كما أن نتائج هذه الدراسات غير ثابتة. فقد أشار كاستاجنو (Castagno, 1991) إلى تطور مفهوم الذات للمشاركين في برنامج تربية بدنية مدمج لمدة ١٢ أسبوع، وفي دراسة أخرى لكاستاجنو (Castagno, 2001) بحثت مدى تأثير برنامج أولمبياد خاص مدمج لمدة ٨ أسابيع بمعدل ١.٥ ساعة في اليوم ولثلاثة أيام أسبوعياً على تقدير الذات وتكوين الصداقات لدى الأشخاص ذوي التخلف العقلي، وجد

وبحثت غالبية الدراسات السابقة تأثير برامج الأولمبياد الخاص على الناحية النفسية للأشخاص ذوي التخلف العقلي بدراسة أثرها على تقدير الذات أو إدراك الكفاءة (القدرة)، ويعتبر كل منهما جانباً من جوانب مفهوم الذات (Weiss, 1989)، والذي يعتبر من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية ذات الأثر الأكبر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم. ورغم تعدد تعريفات مفهوم الذات إلا أنها بمجملها تفيد بأنه عبارة عن "مفهوم افتراضي يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه و تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية، ويشمل أيضاً على معتقدات الفرد وقناعاته وقيمه وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية" (يعقوب، ١٩٩٢ م، ص ٤٧).

والدراسة التجريبية الوحيدة - في حدود علم الباحث- التي هدفت لدراسة تأثير برامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات لأشخاص من ذوي التخلف العقلي قام بها رايت وكوودين (Wright, and Cowden, 1986). حيث قارنا أداء مجموعتين تجريبية وضابطة - تم اختيارهما عمدياً- في قياس لمفهوم الذات باستخدام مقياس مفهوم الذات لبيرس- هاريس، وذلك بعد مشاركة المجموعة التجريبية والمكونة من ٢٥ شخصاً من ذوي التخلف العقلي في برنامج أولمبياد خاص للسباحة لمدة ١٠ أسابيع بواقع ساعة يومياً ومرتين في الأسبوع، في حين استمرت المجموعة الضابطة والمكونة من (٢٥ شخصاً) من ذوي التخلف العقلي في أداء أنشطتهم الحياتية اليومية. وأشارت النتائج إلى تطور مفهوم الذات كنتيجة لمشاركة الأشخاص ذوي التخلف العقلي في برامج أولمبياد خاص للسباحة لمدة عشرة أسابيع.

مفهوم الذات وفقاً لتباين المجتمعات واردة جداً. وبتأسيس برنامج الأولمبياد الخاص للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدأت الدعوة قوية لتبني برامج الأولمبياد الخاص في العالم العربي عموماً والمملكة العربية السعودية خصوصاً. لذلك فإن هناك حاجة لمعرفة أثر المشاركة في برامج الأولمبياد الخاص التقليدية والمدمجة على مفهوم الذات لدى الأشخاص ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- 1- معرفة فاعلية برنامج الأولمبياد الخاص في تطوير مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- مقارنة تأثير المشاركة في بطولة أولمبياد خاص لمدة يوم واحد، والمشاركة ببرامج أولمبياد خاص يتضمن تدريباً لمدة عشرة أسابيع، ومشاركة في بطولة لمدة يوم واحد على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية.
- 3- مقارنة تأثير برامج الأولمبياد الخاص التقليدية والمدمجة على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالمملكة العربية السعودية.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في اختبار مفهوم الذات وأبعاده المختلفة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص بالمملكة العربية السعودية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعديّة في اختبار مفهوم الذات وأبعاده

الباحث ارتفاعاً في مستوى كلا المتغيرين عند مقارنة ٢٤ تلميذاً من ذوي التخلف العقلي (متوسط أعمارهم ١٣,٨ سنة ونسبة ذكائهم ٦٧) مع ٣٤ تلميذاً عادياً (متوسط أعمارهم ١٣,٥ سنة ونسبة ذكائهم ٩٧) قبل وبعد مشاركتهم في برنامج أولمبياد خاص مدمج لكرة السلة.

كما قرّن ريجن وإريك (Riggen, and Ulrich, 1993) إدراك الذات والمهارات الاجتماعية - ضمن متغيرات أخرى - له ٧٥ رجلاً (١٨-٤٠ سنة) من ذوي التخلف العقلي (نسبة ذكائهم من ٤٠-٨٠) شاركوا في برامج أولمبياد خاص مدمجة لكرة السلة بأقرانهم الذين شاركوا في برامج أولمبياد خاص تقليدية لكرة السلة وذلك لمدة ١٢ أسبوعاً بواقع مرة واحدة أسبوعياً. ووجدوا تطوراً في إدراك الذات لدى المشاركين في البرامج المدمجة وعدم تغيرها لدى المشاركين في البرامج التقليدية. في المقابل وجد نينوت وزملاؤه (Ninot, et al, 2000) نتائج مغايرة حينما تتبعوا أثر برامج أولمبياد خاص مدمجة في كرة السلة والسباحة لمدة ٨ شهور بواقع ساعتين تدريب أسبوعياً على الأقل، حيث وجدوا عدم تغير إدراك القبول الاجتماعي وإدراك المظهر الجسمي وتقدير الذات رغم التطور في المهارات الرياضية لعينة الدراسة المكونة من ٤٨ فتاة فرنسية (١٣-١٧ سنة) من ذوات التخلف العقلي (بنسبة ذكاء من ٤٠ - ٧٨).

ونظراً لأن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة ويستمر في التغير مع نضج الفرد متأثراً بعناصر مختلفة كالبيئة المنزلية والاتجاهات الأسرية نحو الفرد وأنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع الأقران وخبرات النجاح والفشل (حسين، ١٩٨٧م)، فإن مفهوم الذات يتباين من عينة لأخرى وفقاً لمعطيات تشكله. لذلك فإن احتمالية اختلاف تأثير برامج الأولمبياد الخاص على

في المملكة العربية السعودية - على حد علم الباحث-

مصطلحات الدراسة

الأولمبياد الخاص

برامج رياضية خاصة للأشخاص ذوي التخلف العقلي من جميع الأعمار تتضمن برامج رياضية على مدى العام، و بطولات رياضية مختلفة تهدف إلى المساهمة في تأهيل الأشخاص ذوي التخلف العقلي من خلال تطوير لياقتهم البدنية وإبراز شجاعتهم واستمتاعهم بإنجازهم ودمجهم في مجتمعاتهم وتطوير مهاراتهم ومساعدتهم على تكوين صداقات. لذلك يركز الأولمبياد الخاص على المشاركة وليس المنافسة والفوز.

نوع المشاركة في الأولمبياد الخاص

أ- التقليدية

المشاركة في برامج الأولمبياد الخاص الرياضية التي يشارك فيها الأشخاص ذوو التخلف العقلي فقط ويتدربون ويتنافسون مع بعضهم البعض، والتي تضمنت في هذه الدراسة البرامج (التدريبية - التنافسية) والتنافسية أدناه.

ب- المدمجة

المشاركة في برامج الأولمبياد الخاص الرياضية التي يشارك فيها العاديون مع أقرانهم من ذوي التخلف العقلي والتي تضمنت في هذه الدراسة المشاركة في سباقات ١٠x٤م أثناء بطولة لمدة يوم واحد أو المشاركة في تدريبات تتابع ١٠x٤ م لمدة ١٠ أسابيع بالإضافة لسباقات التتابع في البطولة التي نظمت في اليوم الأخير من التدريبات، على أن يتكون كل فريق تتابع من تلميذين عاديين وتلميذين من ذوي التخلف العقلي.

المختلفة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي المشاركين في بطولة أولمبياد خاص ليوم واحد والمشاركين في برنامج أولمبياد خاص يتضمن تدريباً لمدة عشرة أسابيع وبطولة لمدة يوم واحد بالملكة العربية السعودية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية في اختبار مفهوم الذات وأبعاده المختلفة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص المدمجة والمشاركين في برامج الأولمبياد الخاص التقليدية بالملكة العربية السعودية.

٤- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين أثر نوع المشاركة ونوع البرنامج على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة في الجوانب التالية:
١- إمكانية استفادة القائمين على برامج تأهيل التلاميذ ذوي التخلف العقلي بالملكة العربية السعودية من نتائج الدراسة الحالية في اختيار برامج الأولمبياد الخاص المناسبة وإدراجها ضمن البرامج التأهيلية لهذه الفئة.

٢- إمكانية مساعدة هذه الدراسة القائمين على الأنشطة الرياضية التنافسية في المملكة العربية السعودية على تحديد نوع المشاركة الأنسب للأشخاص ذوي التخلف العقلي.

٣- تعتبر نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الأولمبياد الخاص وتأثيرها على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي، خاصة وأن الدراسات التجريبية في هذا المجال نادرة جداً، حيث أن هذه الدراسة هي الوحيدة التي تجرى

نوع البرنامج في الأولمبياد الخاص

أ- التدريبي - التنافسي

برنامج أولمبياد خاص تضمن تدريبات في ألعاب القوى (رمي الكرة الخفيفة وتتابع ١٠X٤ م) لمدة ١٠ أسابيع بواقع ٣ مرات أسبوعياً مدة كل منها ٤٥ دقيقة، كما تضمن البرنامج مشاركة في بطولة أولمبياد خاص مصغرة لألعاب القوى (رمي الكرة الخفيفة وتتابع ٤ ١٠X٤ م) تم تنظيمها في اليوم الأخير للبرنامج.

ب- التنافسي

بطولة أولمبياد خاص مصغرة لألعاب القوى تضمنت مسابقتي رمي الكرة الخفيفة وتتابع ١٠X٤ م تم تنظيمها في يوم واحد.

مفهوم الذات

"مفهوم افتراضي يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه و تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية ويشمل أيضاً على معتقدات الفرد وقناعاته وقيمه وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية" (يعقوب، ١٩٩٢م، ص ٤٧).

محددات الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بأن عينة الدراسة العمدية الاختيار اقتصر على التلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم والذين تراوحت أعمارهم من ١١- ١٩ سنة ودرجات ذكائهم من ٥٣ - ٦٩ والمنتظمين في أحد فصول التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية بشرق المملكة العربية السعودية خلال الفصل الثاني ١٤٢٢/١٤٢٣هـ. وتحددت نتائج الدراسة أيضاً باستجابات التلاميذ لاختبار مفهوم الذات

لبيرس- هاريس. وتحددت البرامج بمدتها الزمنية والرياضة المختارة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتطبيق القياسين (القبلي والبعدي) لملاءمته لطبيعة المشكلة، ونظراً لعدم إمكانية الاختيار العشوائي لعينة الدراسة و عدم تكافؤ مجموعات الدراسة.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من التلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم والمنتظمين في فصول تربية فكرية ملحقه بمدريستين ابتدائيتين من مدارس محافظة الأحساء شرق المملكة العربية السعودية لم يسبق لهم المشاركة في برامج أولمبياد خاص. وبلغ العدد الكلي للعينة - الذين تم اختيارهم عمدياً- عند بداية الدراسة ٧٢ تلميذاً استبعد منهم ٨ تلاميذ بسبب الحالة الصحية، أو عدم تأدية القياس القبلي، أو البعدي، أو لتغيبهم لأكثر من أربعة لقاءات تدريبية (بالنسبة لمجموعة البرنامج التدريبي- التنافسي) أو البطولة، أو الانخفاض أو الزيادة الحادة في درجات القياس القبلي لمفهوم الذات. وأصبحت العينة النهائية للدراسة مكونة من ٦٤ تلميذاً تراوحت أعمارهم من ١١- ١٩ سنة ويمتوسط قدره (١٤,٢٢) سنة (± ٢,٣١) تم توزيعهم إلى فرقتين وفقاً لنوع البرنامج (تدريبي - وتنافسي و تنافسي) بحيث تضمنت كل فرقة مجموعتين وفقاً لنوع المشاركة (مدمج وتقليدي)، ويوضح الجدول رقم (١) مواصفاتها.

الجدول رقم (١) مواد

نوع البرنامج	تدريبي - تنافسي	بحساب معاملات الالتواء
نوع المشاركة	مدمج	تقليد
العدد	١٦	١٦
متوسط العمر	١٤,٨٨	١٤,٣٨
الانحراف المعياري	٢,٤٧	٢,٤٧
متوسط الذكاء	٥٧,٤٤	١,٢٥
الانحراف المعياري	٤,٨٢	١,٣٩

قام الباحث
لمتغيرات العمر ونسبة الذكاء
الدراسة، وذلك بهدف
ويوضح الجدول رقم (٢) هذه
قيمتها بين (+٣، -٣) مما
وبالتالي إمكانية استخدام
الجدول رقم (٢):
الدراسة في متغير العمر
والقياسات القبليّة لمفهوم

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	١٥,٢٢	٢,٣١	٠,٠٨٢
نسبة الذكاء	٥٨,٣٠	٦,٢٥	٠,٤١٤
مفهوم الذات (الكلية)	٥٧,٢٢	٨,٣٠	٠,٦٨٤-
السلوك	١١,٥١	١,٩٢	١,٤٤٤ -
الحالة الأكاديمية	١٢,٤٤	١,٧٣	٠,٧١٣-
المظهر الجسمي	٩,٨٤	١,٤٨	١,٢٠٢-
القلق	٩,٠٣	٢,٤٦	٠,٣٨٢-
التقبل الاجتماعي	٧,٤٧	١,٨٧	٠,٢٣٦-
السعادة والرضا	٦,٩٥	١,٣٧	١,١٢٧-

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس بيرس - هاريس لمفهوم الذات الذي قام بتصميمه عام ١٩٦٤م ويتضمن المقياس ستة أبعاد تشمل: السلوك، والحالة الأكاديمية، والمظهر الجسمي، والتقبل الاجتماعي،

والسعادة، والرضا. توزعت عليها فقراته الثمانون التي تحددت الإجابة عليها بنعم أو لا، وبالتالي تكون الدرجة القصوى ٨٠، والدنيا صفر. وقد تم تعريب المقياس وتقنيته على البيئة الأردنية (الداوود، ١٩٨٢م). كما قام الوابلي (Alwabely, 1987)

الدراسة الحالية من نفس مجتمع دراسة الوابلي، بالتالي فقد استخدمت النسخة العربية من قبل الوابلي لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال لبيرس وهاريس كأداة لهذه الدراسة.

القياسات:

تم قياس مفهوم الذات لعينة الدراسة أثناء الأسبوع الذي سبق البدء في البرنامج وأثناء الأسبوع الذي تلى نهاية البرنامج مباشرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٢/١٤٢٣هـ. وقام بذلك أربعة من معلمي التربية البدنية في نفس المدرستين المختارتين بعد تدريبهما على الإجراءات التي ينبغي إتباعها أثناء القياس (Alwabely, 1987).

البرنامج التدريبي - التنافسي:

شارك تلميذ إحدى المدرستين والبالغ عددهم ٣٢ تلميذاً من ذوي التخلف العقلي في برنامج أولمبياد خاص (تدريبي - تنافسي)، وتضمن البرنامج تدريبات في ألعاب القوى لمدة ١٠ أسابيع بواقع ٣ مرات أسبوعياً مدة كل منها ٤٥ دقيقة على الأقل. وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٢/١٤٢٣هـ بإشراف معلمي التربية البدنية بالمدسة والذين تم إطلاعهما على تعليمات الأولمبياد الخاص ذات العلاقة (Special Olympics International, 1977). كما تضمن البرنامج مشاركة في بطولة أولمبياد خاص مصغرة لألعاب القوى تم تنظيمها لتلاميذ المدرستين في اليوم الأخير للبرنامج.

وتضمنت مسابقات ألعاب القوى في البرنامج التدريبي - التنافسي رمي الكرة الخفيفة وتتابع ١٠٠Xم لجميع المشاركين. وتم توزيع التلاميذ المشاركين في هذا البرنامج تبعاً لنوع المشاركة في التابع إلى مجموعتين: مدمجة (١٦ تلميذاً) وتقليدية

بتعريبه وصاغ فقراته بصيغة السؤال ليتناسب مع الأشخاص ذوي التخلف العقلي في البيئة السعودية، حيث أن مصمماه الأصليان استخدماه لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي أيضاً. وإن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات عالية في نسخته الأصلية ونسخته العربية على البيئة الأردنية ونسخته العربية للأشخاص ذوي التخلف العقلي في البيئة السعودية، حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاختبار في نسخته الأصلية من ٠,٧٨ - ٠,٩٣ ومعاملات الارتباط بين تطبيقين للاختبار من ٠,٧١ - ٠,٧٢ (Piers and Harris, 1964).

أما بالنسبة للنسخة العربية على البيئة الأردنية فقد أشار الداوود (الداوود، ١٩٨٢م) إلى صدق الاختبار التمييزي بين الطلاب ذوي مفهوم الذات العالي والمنخفض، بالإضافة إلى صدق الاختبار البنائي بمقارنة درجات مجموعة من الطلاب في مفهوم الذات مع درجاتهم في مقياس للقلق، حيث كان معامل الارتباط بين درجاتهم على المقياسين (٠,٧٢) لما هو معروف من عكسية العلاقة بين القلق ومفهوم الذات. كما أكد ثبات المقياس المعرب بطريقة إعادة الاختبار حيث وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٩٥ بينما تراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية الستة ما بين ٠,٦٦ - ٠,٨٢ كذلك بلغ معامل الاتساق الداخلي للنسخة العربية للأشخاص ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم في البيئة السعودية ٠,٨٤ وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على الأبعاد الستة وبين درجاتهم الكلية بين ٠,١٧ - ٠,٧٧ وكانت كلها دالة إحصائياً (Alwabely, 1987). لذلك فقد اكتفى الباحث بتلك الدلالات خصوصاً أن عينة

كما في مجموعات البرنامج التدريبي - التنافسي.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية البارامترية

التالية:

١- معامل الالتواء لاختبار اعتدالية توزيع الدرجات في

متغير العمر ونسبة الذكاء ومفهوم الذات.

٢- اختبار (ت) T-test .

٣- تحليل التباين ذو التصميم العاملي.

عرض النتائج

التحقق من صحة الفرض الأول:

لمعرفة مدى تأثير برامج الأولياد الخاص

على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي

القابلين للتعلم فقد تمت مقارنة القياسات القبليّة

والقياسات البعدية لمفهوم الذات للمشاركين في برامج

الأولياد الخاص باستخدام اختبار (ت) (الجدول

رقم ٣).

(١٦ تلميذاً). حيث تكون كل فريق تتابع في المجموعة

الدمجة من تلميذين ذوي تخلف عقلي وآخرين عاديين

متقاربين معهما في مستوى الأداء لزمهما طوال فترات

البرنامج (التدريبي - التنافسي)، بينما تكون كل فريق

تتابع في المجموعة التقليدية من أربعة تلاميذ من ذوي

التخلف العقلي فقط.

البرنامج التنافسي:

اقتصرت مشاركة تلاميذ المدرسة الأخرى

والبالغ عددهم ٣٢ تلميذاً من ذوي التخلف العقلي على

منافسات بطولة الأولياد الخاص المصغرة لألعاب القوى

التي تم تنظيمها لتلاميذ المدرستين في اليوم الأخير

للبرنامج بالإضافة إلى دروس التربية البدنية المعتادة

طوال فترة البرنامج بإشراف معلمي التربية البدنية

بالمدرسة. وبالرغم من مشاركة الجميع في رمي الكرة

الخفيفة وتتابع ١٠X٤م فقد وزع تلاميذ البرنامج

التنافسي تبعاً لنوع مشاركتهم في التتابع إلى

مجموعتين: مدمجة (١٦ تلميذاً) وتقليدية (١٦ تلميذاً)

الجدول رقم (٣): دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية في مقياس مفهوم الذات (ن = ٦٤)

القياسات	القبليّة	البعدية	قيمة "ت"
----------	----------	---------	----------

المقاييس	س	ع	س	ع
الدرجة الكلية	٥٧,٢٣	٨,٣٠	٦٣,٧٣	٨,٢٠
السلوك	١١,٥٢	١,٩٢	١٣,١٤	٢,٠٠
الحالة الأكاديمية	١٢,٤٤	١,٧٣	١٣,٧٧	١,٧٩
المظهر الجسمي	٩,٨٤	١,٤٨	١٠,٩٨	١,٥٤
القلق	٩,٠٣	٢,٤٦	١٠,٠٢	٢,٥٠
التقبل الاجتماعي	٧,٤٧	١,٨٧	٨,٢٥	١,٨٣
السعادة والرضا	٦,٩٥	١,٣٧	٧,٥٥	١,٢٧

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (٣) تطور مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم المشاركين في برامج الأولياد الخاص المختلفة، حيث إن الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة في درجة مفهوم الذات الكلية وأبعاده الستة كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

التحقق من صحة الفرض الثاني والثالث:

قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة (وفقاً لنوع البرنامج) في القياسات القبليّة لمفهوم الذات، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين انظر الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤): دلالة الفروق بين مجموعة البرنامج (التدريبي- التنافسي) ومجموعة البرنامج التنافسي في القياسات القبليّة لمفهوم الذات

قيمة "ت"	البرنامج التنافسي (ن=٣٢)		البرنامج التدريبي - التنافسي (ن=٣٢)		المجموعة المقاييس
	ع	س	ع	س	
٠,٥٩٩	٨,٣٤	٥٧,٨٤	٨,٣٥	٥٦,٥٩	الدرجة الكلية
٠,٩٧٧	١,٧٢	١١,٧٥	٢,١٠	١١,٢٨	السـلـوك
٠,٤٣٢	١,٧٠	١٢,٥٣	١,٧٧	١٢,٣٤	الحالة الأكاديمية
١,٠١٢	١,٧٥	٩,٦٦	١,١٥	١٠,٠٣	المظهر الجسمي
٠,٧١٠	٢,٣٤	٩,٢٥	٢,٥٨	٨,٨١	القلـب
١,٣٤٧	١,٩٠	٧,٧٨	١,٨٢	٧,١٦	التقبل الاجتماعي
٠,٦٣٤	١,٦١	٦,٨٤	١,١١	٧,٠٦	السعادة والرضا

يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة البرنامج (التدريبي - التنافسي) ومجموعة البرنامج (التنافسي) في القياسات القبليّة لمفهوم الذات بأبعاده الستة، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مفهوم الذات. كذا فإن ما يحدث من تغيير في القياسات البعدية لمفهوم الذات يمكن أن يعزى لتأثير برنامج الأولياد الخاص.

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (وفقاً لنوع المشاركة) في القياسات القبليّة لمفهوم الذات قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات هاتين المجموعتين في القياسات القبليّة لمفهوم الذات انظر الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥): دلالة الفروق بين المجموعة المدمجة والمجموعة التقليدية في القياسات القبليّة لمفهوم الذات

قيمة "ت"	التقليدية (ن=٣٢)		المدمجة (ن=٣٢)		المجموعة المقاييس
	ع	س	ع	س	
١,٧٧٦	٨,٩١	٥٥,٤١	٧,٣٥	٥٩,٠٣	الدرجة الكلية
١,٩٢٩	٢,١٧	١١,٠٦	١,٥٣	١١,٩٧	السُّوك
١,٤٦١	١,٦٢	١٢,١٣	١,٨٠	١٢,٧٥	الحالة الأكاديمية
١,٠١٢	١,٤٩	٩,٦٦	١,٤٧	١٠,٠٣	المظهر الجسمي
٠,٨١٢	٢,٨١	٨,٧٨	٢,٠٥	٩,٢٨	القلـق
* ٢,٣٥٥	١,٩٨	٦,٩٤	١,٦١	٨,٠٠	التقبل الاجتماعي
٠,٦٣٤	١,٣٩	٦,٨٤	١,٣٧	٧,٠٦	السعادة والرضا

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) تكافؤ المجموعتين المدمجة والتقليدية في جميع مقاييس مفهوم الذات فيما عدا التقبل الاجتماعي، مما يستدعي مراعاة ذلك في التحليلات الإحصائية للقياسات البعدية لأداء هاتين المجموعتين على مقياس مفهوم الذات.

تضمن الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية للقياسات البعدية لمفهوم الذات وأبعاده الستة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم عينة الدراسة وفقاً لنوع البرنامج ونوع المشاركة في الأولياد الخاص. ولفحص تأثير كل من نوع البرنامج (تدريبي- تنافسي أو تنافسي) ونوع المشاركة (مدمجة أو تقليدية) على مفهوم الذات لذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم قام الباحث بإجراء تحليل التباين ذو التصميم العاملي (٢X٢) على القياسات البعدية لمفهوم الذات وأبعاده الخمسة ما عدا التقبل الاجتماعي الذي لم يكن متكافئاً بين المجموعتين في القياس القبلي فقد استخدم معه تحليل التباين المصاحب مع ضبط القياس القبلي للتقبل الاجتماعي، انظر الجدول رقم (٧).

نوع البرنامج	تدريبي - تناقسي			تناقسي							
	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
نوع المشاركة	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
المقاييس	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
الدرجة الكلية	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
السلوك	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
الحالة الأكاديمية	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
المظهر الجسدي	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
القلق	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
التقبل الاجتماعي	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
السعادة والرضا	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع					
ع	س	مجموع	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع	ع	س	مجموع
٨,٥١	٦٤,١٥	٨,٨٠	٦٥,٠٦	٨,٤٠	٦٣,٢٥	٧,٩٨	٦٣,٣١	٨,٩٠	٥٩,٩٤	٥,٣١	٦٦,٦٩
١,٧٤	١٣,٣٨	١,٧٨	١٣,٦٣	١,٧١	١٣,١٣	٢,٢٣	١٢,٩١	٢,٦٥	١١,٩٤	١,١٥	١٣,٨٨
١,٨٣	١٣,٩٤	١,٧١	١٤,١٣	١,٩٨	١٣,٧٥	١,٧٦	١٣,٥٩	٢,٠٠	١٣,٠٠	١,٢٨	١٤,١٩
١,٨٢	١٠,٨١	١,٨٣	١١,٠٦	١,٨٢	١٠,٥٦	١,١٩	١١,١٦	١,٢٤	١٠,٧٥	١,٠٣	١١,٥٦
٢,٣٩	١٠,١٩	٢,٨٠	١٠,٣٨	١,٩٧	١٠,٠٠	٢,٦٣	٩,٨٤	٢,٧٧	٩,٠٦	٢,٣١	١٠,٦٣
١,٩٠	٨,٤٤	٢,١٣	٨,٣٨	١,٧١	٨,٥٠	١,٧٦	٨,٠٦	١,٨٥	٧,٣١	١,٣٣	٨,٨١
١,٣٩	٧,٤١	١,٤١	٧,٥٠	١,٤٠	٧,٣١	١,١٥	٧,٦٩	١,٣٩	٧,٧٥	٠,٨٩	٧,٦٣

الجدول رقم (٦) : المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية(ع) للقياسات
البعديّة لمفهوم الذات وأبعاده الستة لعينة الدراسة

الجدول رقم (٧): ملخص تحليل التباين لتأثير كل من نوع البرنامج ونوع المشاركة في الأولياد الخاص على القياسات البعدية لمفهوم الذات.

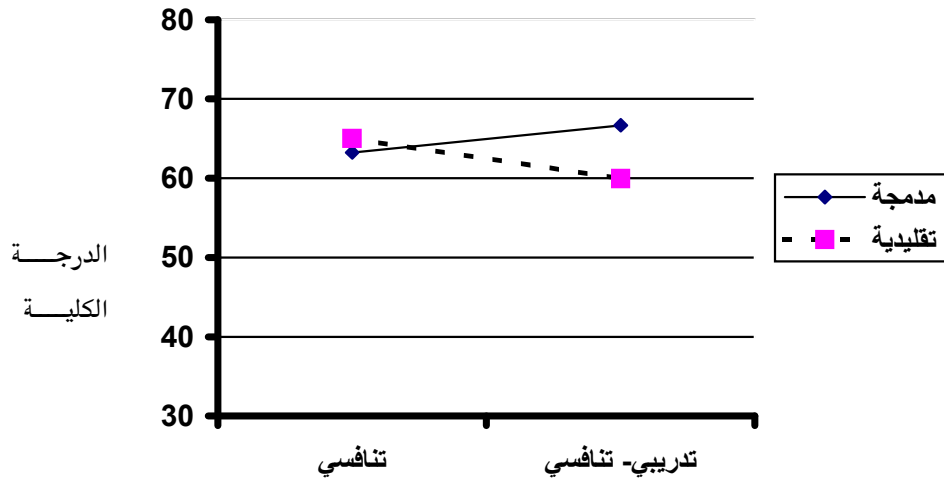
قيمة ف ودالاتها للتفاعل	قيمة ف ودالاتها لنوع المشاركة (مدمجة / تقليدية)	قيمة ف و دلالتها لنوع البرنامج (تدريبي- تنافسي/ تنافسي)	مفهوم الذات
* ٤,٥٩٤	١,٥٢٨	٠,١٧٨	الدرجة الكلية
* ٦,٥٩٦	٢,٢٩٤	٠,٩٧٦	السلوك
٣,١٣٠	٠,٨٤٦	٠,٦٠٦	الحالة الأكاديمية
٢,٩٥٧	٠,١٦٨	٠,٨١١	المظهر الجسمي
٢,٤٣٢	٠,٩١٤	٠,٣٠٦	القلق
٠,٤١٠	١,٣٥١	١,٨٦٢	التقبل الاجتماعي
٠,٠٠٩	٠,٢٣٤	٠,٧٥٨	السعادة والرضا

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

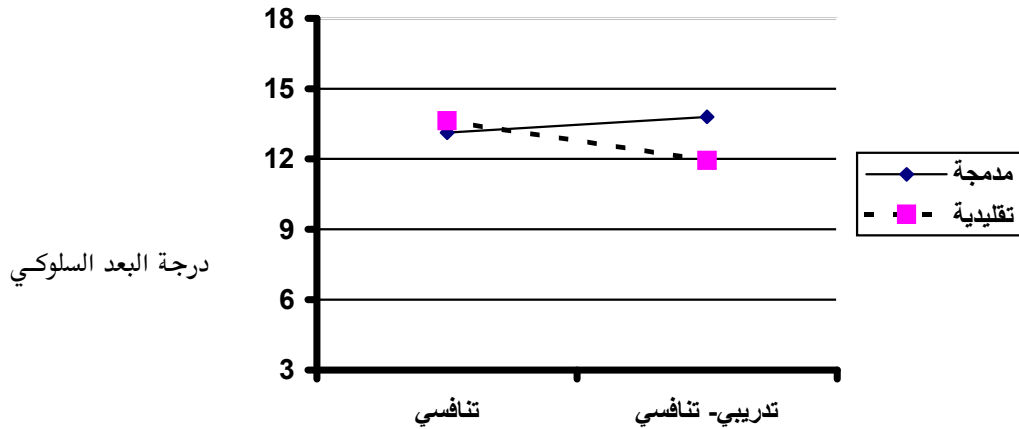
يبين الجدول رقم (٧) عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لنوع البرنامج أو لنوع المشاركة في الأولياد الخاص على مفهوم الذات وأبعاده الستة عند التلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم، وبذلك تتحقق صحة الفرضين الثاني والثالث.

التحقق من صحة الفرض الرابع:

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين نوع المشاركة ونوع البرنامج بالنسبة للدرجة الكلية لمفهوم الذات والبعد السلوكي. ويبين الشكل رقم (١) آثار التفاعل بالنسبة للدرجة الكلية، حيث يتضح أن أفضل مجموعة في درجتها الكلية لمفهوم الذات هي المجموعة المدمجة في برنامج (تدريبي- تنافسي) وأقلها درجة هي المجموعة التقليدية في برنامج (تدريبي- تنافسي). وكذلك الحال بالنسبة للبعد السلوكي (الشكل ٢). وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع جزئياً.



الشكل رقم (١): أثر تفاعل نوع برنامج الأولمبياد الخاص ونوع المشاركة في الدرجة الكلية لمفهوم الذات.



الشكل رقم (٢): أثر تفاعل نوع برنامج الأولمبياد الخاص ونوع المشاركة في درجة البعد السلوكي لمفهوم الذات.

مناقشة نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير برامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات وأبعاده المختلفة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي، وذلك وفقاً لنوع البرنامج (تدريبي - تنافسي أو تنافسي)، ونوع المشاركة (مدمجة أو تقليدية).

وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة حتى قبل البدء في البرنامج، حيث كان متوسط الدرجة الكلية والتي تمثل مفهوم الذات العام (٥٧,٢٣). وهذا يفوق ما سجله الأطفال العاديون في دراسات سابقة، فقد حسب بيرس (Piers, 1984) متوسط درجة مفهوم الذات للأطفال العاديين من ١٨ دراسة سابقة ووجدته (٥٥,٢). وأكد هذه النتيجة السرطاوي (١٤١٦م) حينما أجرى دراسته في المجتمع السعودي، حيث بلغ متوسط مفهوم الذات لدى عاديي عينة دراسته من الأطفال الذكور ٤٧,٢١، في المقابل سجلت عينة الوابلي (Alwabely, 1987) من الذكور ذوي التخلف العقلي السعوديين متوسطاً لمفهوم الذات بلغ قدره (٦٥,٩٣)، والذي يعتبر مرتفعاً نسبياً.

ويمكن أن يعزى ارتفاع درجة تقدير الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي إلى ميلهم للتعويض عن شعورهم بالقصور في الجوانب المختلفة بالمبالغة في تقدير ذواتهم (Ninot et al, 2000)، كما قد يفسر اختلاف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الوابلي رغم تشابه المجتمع للدراستين - كونهم من السعوديين- إلى أن عينة الوابلي كانت من المدن الكبيرة فقط، بينما عينة الدراسة الحالية من الأرياف فقط، واندماج الأشخاص ذوي التخلف العقلي في المجتمعات الريفية يفوق

أقرانهم في المدن مما قد يقلل من مبالغتهم في تقدير الذات.

تأثير الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات :

دعمت النتائج الفرض الأول والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات القياسات البعدية بين القياسات القبلية والبعدية في مفهوم الذات وأبعاده الستة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص المختلفة.

وأكدت هذه النتيجة ما أشارت إليه الدراسات السابقة والتي أجريت في المجتمع الأمريكي على الدور الإيجابي للأولمبياد الخاص في رفع مستوى مفهوم الذات لدى الأشخاص ذوي التخلف العقلي (Wright and Cowden, 1986, Gibbons and Bushakra, 1989, Dyken and Cohen, 1996, Klein et al, 1993, Bell et al, 1990). وقد تعزى هذه النتيجة الإيجابية للدراسة الحالية إلى حرص المشرفين على برامج الأولمبياد الخاص على تنفيذ مبادئ الأولمبياد الخاص من حيث التعزيز المادي والمعنوي للمشاركين والتأكيد على الشعور بالإنجاز ومشاركة أولياء الأمور والأقارب خصوصاً أثناء المنافسات بتشجيعهم لأبنائهم.

تأثير نوع برامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات :

نص الفرض الثاني على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في برنامج أولمبياد خاص تدريبي - تنافسي والمشاركين في برنامج تنافسي فقط من حيث مستوى مفهوم الذات وأبعاده الستة. وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مؤيدة لصحة هذا الفرض، حيث تشير متوسطات مقاييس مفهوم الذات وأبعاده الستة القبلية والبعدية للمشاركين في البرنامج التدريبي

تأثير نوع المشاركة في برامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات :

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث والذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسات البعدية لمفهوم الذات وأبعاده الستة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص المدمجة والمشاركين في برامج الأولمبياد الخاص التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نينوت وزملائه (Ninot et al, 2000) على الرغم من اختلاف جنس العينتين ومتوسط نسبة ذكائهم ومجتمع الدراساتين (السعودية وفرنسا)، كما لم يسجل المشاركون في الدراسة الحالية تطوراً في المهارات الرياضية التي تم تقديرها من خلال نتائجهم في المسابقات التي شاركوا فيها، بينما سجلت عينة نينوت تطوراً ملحوظاً يعتقد أن المشاركات فيها لم يدركنه، وبالتالي لم يؤثر على تقديرهن لذواتهن. أما عدم تطور المهارة الرياضية لعينة الدراسة الحالية فقد كان مشابهاً لدراسة بيتيتي وزملائه (Piteti et al, 1989) التي فحصت تأثير الأولمبياد الخاص على مستوى اللياقة البدنية المرتبطة مباشرة بالمهارة الرياضية في التتابع، حيث أشارت إلى انخفاض مستوى اللياقة البدنية للمشاركين في الأولمبياد الخاص بسبب انخفاض شدة التمرينات أثناء التدريب بسبب اقتناع المدربين بأن احتمالية تحقيق المشاركين لمراكز متقدمة كبيرة جداً، وذلك نظراً لتوزيع المشاركين وفقاً لمستواهم.

و جاءت نتيجة هذه الدراسة متعارضة مع ما توصل إليه كاستاجنو (Castagno,2001) وريجن وإريك (Riggen and Ulrich, 1993) على الرغم من تشابه عينة الدراسة الحالية مع دراسة كاستاجنو على

التنافسي وكذلك للمشاركين في البرنامج التنافسي إلى تأثير كلا البرنامجين إيجابياً في مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي بدرجة متقاربة جداً.

ورغم عدم وجود دراسات سابقة قارنت تأثير نوع البرنامج (تدريبي - تنافسي) و (تنافسي) في الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي في مجتمعات أخرى، إلا أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي بحثت تأثير برنامج (تدريبي- تنافسي) فقط (Bell et al, 1990, Dyken and Cohen, 1996) أو برنامج تنافسي فقط (Riggen and Ulrich,1993) على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي. وهذا مما يؤكد وجود تأثير لبرامج الأولمبياد الخاص على مفهوم الذات للتلاميذ ذوي التخلف العقلي بغض النظر عن نوعها سواء كانت (تدريبية - تنافسية) أو تنافسية فقط.

وقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تأثير البرنامج (التدريبي- التنافسي) والبرنامج (التنافسي) فقط على مفهوم الذات إلى أن تطور مفهوم الذات يرتبط بالإنجاز والتعزيز. وهذان لا يتحققان إلا أثناء البطولة (العنصر المشترك بين البرنامجين) ، حيث يشعر التلاميذ ذوو التخلف العقلي بالإنجاز ومساهماتهم الفاعلة فيه والذي يعزز مباشرة بمكافأته مادياً بالحصول على الميداليات أو الأشرطة التكريمية ومعنوياً بالتشجيع من الحضور وخصوصاً أولياء الأمور والأقارب. أما الإنجاز أثناء البرنامج التدريبي - إن تحقق- فإن إدراك التلاميذ ذوي التخلف العقلي له قد يكون محدوداً، ويبدو أن تعزيز المعلم اللفظي غير كاف لتطوير مفهوم الذات بنفس مستوى تأثير الجمهور وأولياء الأمور.

- ٣- ضرورة تضمين برامج الأولمبياد الخاص التدريبية بطولات تنافسية لأهمية الأخيرة في تطوير مفهوم الذات الإيجابية للأشخاص ذوي التخلف العقلي.
- ٤- التأكيد على اشتراك أولياء الأمور والأقارب في برامج الأولمبياد الخاص التدريبية والتنافسية مع التعزيز المادي والمعنوي.

كما يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- ١- دراسة تأثير برامج لأولمبياد الخاص على اتجاهات المشاركين والحضور من العاديين نحو الأشخاص ذوي التخلف العقلي في المجتمعات العربية.
- ٢- دراسة تأثير برامج أولمبياد خاص لفترات مختلفة وباستخدام الرياضات الجماعية المختلفة على مفهوم الذات لدى الأشخاص ذوي التخلف العقلي في المجتمعات العربية.

الأقل في العمر ونسبة الذكاء ، وقد يكون ذلك نتيجة للرياضة المختارة حيث كانت كرة السلة في دراستي كل من كاستاجنو وريجن وريك.

وقد يعزى عدم الاختلاف بين البرامج المدمجة والتقليدية في تأثيرها على مفهوم الذات للمشاركين من ذوي التخلف العقلي إلى أن الدمج- على الأقل في جانبه الاجتماعي- مطبق في المدرسة والمجتمع الريفي قبل البدء في برنامج الأولمبياد الخاص، كما أن التدريبات تمت أثناء حصص التربية البدنية، وبالتالي فإن الدمج لا يعتبر إضافة شعر بها التلاميذ ذوو التخلف العقلي المشاركون في برامج الأولمبياد الخاص المدمجة، ومن ثم ميزتهم على أقرانهم المشاركين في برامج الأولمبياد الخاص التقليدية. وعلى الرغم من ذلك تشير النتائج إلى أن درجات المجموعة المدمجة في مفهوم الذات وأبعاده الستة أعلى بقليل من المجموعة التقليدية و بدرجة غير دالة إحصائياً، لذلك فإنه من المحتمل أن تكون الفروق دالة عند استخدام عينة أكبر ولمدة أطول من ١٠ أسابيع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وضمن حدودها يوصي الباحث بما يلي:

- ١- إدراج برنامج الأولمبياد الخاص كجزء من منهج التربية البدنية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم لمراعاته لخصائصهم البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية وتأثير الأولمبياد الخاص الإيجابي فيها.
- ٢- التأكيد على برامج الأولمبياد الخاص المدمجة لأهميتها على الأقل في تطوير اتجاهات العاديين نحو التلاميذ ذوي التخلف العقلي.

of an After School Physical Education Program on the Self- Concept of Middle School EMR Students. Unpublished doctoral dissertation, the University of Connecticut, Storrs, 1991.

Castagno, K. S." Special Olympic unified sports: Change in male athletes during a basketball season". *Adapted Physical Activity Quarterly*, 18 (2), (2001), 193- 206.

Dyken, E. M., and Cohen, D. J. "Effects of SOI on social competence in persons with mental retardation". *Journal of Psychiatry*, 35, (1996), 223- 229.

Edmiston, P.A. "The influence of participation in sports training program on the self- concept of the educable mentally retarded attending a one- week Special Olympics sports camp". In Special Olympics International, Inc, *Research Monographs*. Washington, DC: Joseph P. Kennedy Jr. Foundation.,1990

Eichstaedt, C. B and Lavay, B. W. *Physical Activity for Individuals with Mental Retardation*. Champaign, IL: Human Kinetics, 1992.

Gibbons, S. L., and Bushakra, F. B. "Effects of Special Olympics participation on perceived competence and social acceptance of mentally retarded children". *Adapted Physical Activity Quarterly*, 6, (1989), 40- 51.

Klein, T., Gilman, E., and Zigler, E. "Special Olympics: An evaluation by professionals and parents". *Mental Retardation*, 31, (1993), 15- 23.

Ninot, G., Bilard, J., and Delignieres, D." Effects of integrated sport participation on perceived competence for adolescents with mental retardation". *Adapted Physical Activity Quarterly*, 17 (2), (2000), 208- 221.

Piers, E.V. Piers- Harris. *Children Self- Concept Scale Revised Manual*. Los Angles, CA: Western Psychology, 1984.

Piers, E.V., and Harris, D.B. "Age and other correlates of self-concept in children". *Journal of Educational Psychology*,

المراجع العربية :

حسين، محمود . "مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة و الانفعالية". *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت*، ١٥، ٣٤ (١٩٨٧م)، ١٠٣ - ١٢٨.

الداوود، أسعد فرحان محمد. *اشتقاق معايير أردنية لقياس بيرس- هاريس لمفهوم الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٢م

السرطاوي، زيدان أحمد. "دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم". *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٢٤٨ (١٤١٦هـ)، ٤٨٩.

المطر، عبد الحكيم بن جواد. *تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة*. الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠٠٢م.

يعقوب، إبراهيم. "مفهوم الذات في مرحلة المراهقة: أبعاده وفروق الجنس و المستوى الدراسي (دراسة ميدانية)". *مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك*، ٨ ع ٤ (١٩٩٢م)، ٤٥ - ٧٦.

المراجع الأجنبية :

Alwabely, A. M. *Assessing the Self- concept of Educable Retarded Children in Institutions and with Families in Saudi Arabia*. Unpublished doctoral dissertation, University of Wisconsin- Madison, 1987.

Bell N., Kozar, W., and Martin, A. W." Impact of Special Olympics on participants". In Special Olympics International, Inc, *Research Monographs*. Washington, DC: Joseph P. Kennedy Jr. Foundation, 1990

Castagno, K. S. *A Study of the Effects*

55, (1964), 91-95.

Piteti, K. h., Jackson, J. A., Stubbs, N. B., Cambell, K.D, and Batter, S. S. "Fitness levels of adults Special Olympics participants". Adapted Physical Activity Quarterly,6, .(1989),354-370

Riggen, K., and Ulrich, D. "The effects of sports participation on individuals with mental retardation". Adapted Physical Activity Quarterly, 10 (1), (1993), 42- 51.

Songster, T. B. "The Special Olympics Sport Program: An International sport program for mentally retarded athletes". In C. Sherrill(ed). Sport and Disabled Athletes, The 1984 Olympic Scientific Congress Proceedings, volume 9, (pp. 73- 79). Campaing, IL: Human Kinetics, 1984.

Special Olympics International. Special Olympics International Fact sheet: Philosophy. Washington, DC: Joseph P. Kennedy Jr. Foundation, 1992.

Special Olympics International. Special Olympic Unified Sports Handbook. Washington, DC: Joseph P. Kennedy Jr. Foundation, 1989.

Special Olympics International. Instructional Manual. Washington, DC: Joseph P. Kennedy Jr. Foundation, 1977.

Weiss, M. R. "A theoretical overview of competence motivation". In M. R. Weiss and D. Gould (Eds.). Children in Sport: Proceedings of the 1984 Olympic Scientific Congress (pp. 48- 72). Champaign, IL: Human Kinetics. , 1986.